

أحكام القرآن

مبينة عن ا □ ما أراد دليلا على خاصه وعامه ثم قرن الحكمة بكتابه فأتبعها إياه ولم يجعل هذا لأحد من خلقه غير رسول ا □ ثم ذكر الشافعي C الآيات التي وردت في فرض ا □ D طاعة رسوله منها قوله D يا أيها الذين آمنوا أطيعوا ا □ وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم فقال بعض أهل العلم أولو الأمر أمراء سرايا رسول ا □ وهكذا أخبرنا وا □ أعلم وهو يشبه ما قال وا □ أعلم أن من كان حول مكة من العرب لم يكن يعرف إمارة وكانت تأنف أن تعطى بعضها بعضا طاعة الإمارة فلما دانت لرسول ا □ بالطاعة لم تكن ترى ذلك يصلح لغير رسول ا □ فأمروا أن يطيعوا أولي الأمر الذين أمرهم رسول ا □ لا طاعة مطلقة بل طاعة يستثنى فيها لهم وعليهم قال تعالى فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى ا □ يعني إن اختلفتم في شيء وهذا إن شاء ا □ كما قال في أولي الأمر لأنه يقول فإن تنازعتم في شيء يعني وا □ أعلم هم وأمرؤهم الذين أمروا بطاعتهم فردوه إلى ا □ والرسول يعني وا □ أعلم إلى ما قال ا □ والرسول إن عرفتموه وإن لم تعرفوه سألتم رسول ا □ عنه إذا وصلتكم إليه أو من وصل إليه لأن ذلك الفرض الذي لا منازعة لكم فيه لقول ا □ D وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى ا □ ورسوله أمرا أن